من علو الآداب

الترفع عن السباب

لحضرة الفاضل صاحب الامضاء

نشرت جريدة مصر الغراء مقالة جميلة طنانة رنانة ادبية صحافية تنصح بها اخوانها ارباب الاقلام فى هذه الأيام ليحطموا اقلامهم و يمزقوا سطورهم التى يسودونها بكلمات الشاتم والسباب الخ وفاتها بان تقول لهم ان هذه المشادة العقيمة مما تمجه الاذواء وتأنف منه الطباع السليمة وتأباه نفس كل رجل حر مصرى صادق القلب فانه عمل ينافى آداب المناظر و يدك شرف الصحافة دكا تموج منه الارض و يختلط طولها بالعرض .

فيا اخوانى ما العمل أخاب الأمل وكثر المراء واشتد الافتراء حتى بلغ من امره الشنيع وحاله الفظيع ان كدر ما صفا ماوءه واثقل ما لطف هواؤه ودار القطب على محور لا يصلح للارتكاز ووقع عرش الشرف وقدمت على صدوره الاعجاز ونادت مصركم ماهذه الضجة وما تلك الرجة فقيل لها ارض ولا شجر و برق ولا مطر وحطب ولا نار ودم ولا ثار الخ ولا يفوتنى وانا منكم أن اوعظكم واوقظكم وارشدكم وادلكم يا ايها الخلف إلى اقوال السلف التى فيها الدواء والرجوع إلى كلمة سواء هى

يخاطبنى السفيه بكل قبح فاكره أن اكون له مجيباً
يزداد سفاهة ازداد رفعاً كعود ذانه الاحراق طيبا

ومنها القول الذى يفهمه الخواص وترتضيه العوام إلا وهو

قالوا شتمت ولم تشتم فقلت لهم ان الكلام لباب الشر مفتاح
الصمت عن جاهل أو احمق شرفاً وقد قيل فيه لعرض اصلاح
اما ترى السباع تأنى وهى كاظمة اما ترى الكلب يأنى وهو نباح

وهكذا من مثل هذه النصائح المشحونة بها كتب الآداب للترفع عن رذائل الشتائم والسباب

هذا ايها الاخوان من جهة سبكم وشتمكم فى بعضكم بدون فائدة منكم تعود على مصركم

وأما اذا ظننتم أن غرضكم بفعلكم هذا هو خدمة البلاد والعباد بهذه المتضاربات من الصفات فلا بأس من ان تنظروا فى القوانين العلمية التى تهديكم سواء السبيل بمثل هذا القال والقيل

أولا إذا أثرت جملة قوى متساوية فى اتجاهات مختلفة على نقطة مادية واحدة فهذه النقطة تكون فى حالة سكون وثبات وما أشبه تطبيق هذا القانون على اختلاف اتجاهاتكم فى العمل وتساويكم فى الغرض الا وهو خدمة الوطن

ثانيا — اذا اثرتا قوتان متساويتان فى اتجاهين مختلفين على نقطة مادية واحدة فهذه النقطة تكون فى حالة سكون وثبات وما أشبه تطبيق هذا القانون على تساوي قوتي الحزب الوطنى والوفد المصرى اللتين هما مختلفتين فى الاتجاه ومتحدتين فى الغرض

وعلى كل حال فها أنا جئت أذكركم بالقول المأثور على العمل المشكور وهو (من لم يتمسك بقول الاسلاف فهو من الاجلاف وانه دعى فى حسبه ونسبه للوطن وخلاسى مدخول فى أصله وفصله) وأن مصر وآدابها براء منه والعياذ بالله :

قاسم هلالى المهندس
ضابط أركان حرب

حكم ونصائح

اياكم والكبر فانه ابليس اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب اياكم والطمع فانه الفقر المدقع

أربعة لا يزول عنها ملك حفظ الدين واستكفاء الأمين وتقديم الحزم وامضاء العزم أكمل الناس من ملك الرجال بجميل الخصال وأجهلهم من طلب مالا ينال

نظرية لطيفة

(لمعرفة الزوجة الخائنة من الشريفة العفيفة)

قالت مجلة العروسة الغراء فى العدد ١٣٢ تحت عنوان « وصايا جليلة » انه توفى الدكتور وليم شرودر الانجليزى وكان ذا ثروة لم يترك منها لزوجته سوي أربعة شلنات وسبب حرمانه زوجته ادعاؤه بأنها خائنة . . . ولم يقدر ان يثبت هذه الخيانة مع انه دكتور طبيب وصاحب ثروة عظيمة ومن أهالى القرن العشرين الذي استخرج فيه الانسان كل مجهول وصار لا يعترف بأى شيء إلا بالبرهان القاطع والبيان الساطع مع أن العوام الذين يقال انهم سذج بسطاء هم أقدر على كشف خيانة الزوجة لزوجها وذلك بطرق ادبية شريفة ليس فيها خدش وتخمين أو شك وارتياب . واليك قصة نلفت اليها انظار القراء والقارئات : تزوج رجل امرأة جميلة ورزق منها ثلاثة أولاد ذكور ولكونها جميلة ومن طبعها الدلال والطيش والمجون سمى الرجل كلا من أولاده الثلاثة باسم محمد . وفي وقت احتضاره كتب لزوجته أمام شهود من اصهاره واقار به « محمد يرثنى ومحمد يرثنى ومحمد لا يرثنى » فهالت هذه الوصية كل من سمع بها أو قرأها فحضر أحد الجيران الاميين وقال انا أعلم من هو محمد الذى لا يرث . وفى الحال استحضر جملة نساء ورجال وجعلهم خلف ستار وقال لاحد الاولاد فى غياب اخوته الاثنين : ان والدكم شك فى احدكم ويريد الآن قتله بطريقة خفية لتأخذ أنت واخوك الميراث الذى تركه أبوك فرد عليه الولد قائلا كيف اقتل أخى من أجل متاع قليل وقد قالت الادباء

أخاك أخاك ان من لا أخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح

وقال آخر

اعقد لك على الخنصر أخ يحزن على حزنك وينوح
وافهم معانى كلمة أخ لأنها تطلع من الروح

عنتر لوحده كان عنتر لكن بناسه عنتر عبس
والمرء باخوانه يكثر ومن استقل بنفسه هلس
فى كل حاجة تكون معذور لاجل يبقى معاك واحد
لما ابنى البيت المعمور كان للخليل ابنه مساعد
للكف معصم وبدونه معدوم كدا حال الاخين
وللشمال تلقى يمينه ومن يستف له ايدين
اوعى تقول انى قادر على العمل من غير اخوان
من غير مساعدة ياشاطر فى شبر ميه تكون غرقان

ولما سمع الرجل هذا الكلام ثبت عنده وعند السامعين الذين وراء الستار ان هذا الولد ابن ابيه بناموس الطبيعة وانه ابن حلال . ثم استحضر آخر وقال له ماقال للاول فلم يكن من الثاني إلا أن قال قولا يثبت أنه ابن حلال أيضا . فتركه الرجل وقال له انك غير خلاسي فاذهب بارك الله فيك : وأخيراً استحضر الولد الثالث وقال له مثل ماقاله لاخوته فما كان من محمد الثالث إلا ان اقبل يقتل اخيه لاجل فك الحجز عن الميراث . وعند ذلك خرج الذين خلف الستار وقالوا . أنت الذى قال عنك أبوك أنك لاترث فلما سمع الولد هذا القول اغتاظ من أمه التى كانت حاضرة وعارفة بكل ماحصل فقالت له وللحاضرين

إن داء الموت يكرهه كل من يمشى على الغبرا
وبعين العقل لو نظروا لرأوه الآية الكبرى

ثم استحضرت بندقية وجهتها الى ابنها وإلى نفسها فمات كلاهما واستولى الاخوان على الميراث

القصة الثانية هى قصة غرام تاريخية : — أحس أحد الرجال من زوجته بانحراف فى السير و بعد عن الاستقامة وخيانة تنافى شروط الزوجية : وكان على بساطته لايشاء أن يفاتح زوجته بالكلام فى هذا الموضوع . ولكنه عمد إلى كل شىء تقع عليه عينها في منزله وكتب عليه اسمه حتى لايجول بخاطرها سواه ولا تفتكر فى غيره . ولكى تقف من نفسها عند حدها ولا تنحرف قيد شعرة عن حقوق بعلها .

فكانت إذا جمعتها مع خائن خلوة رأت أمامها اسم قرينها كأنه يشرف عليها من ربوة وبنا قشها الحساب على الوقوع فى هذه الكبوة إذ كانت ترى اسمه فى كل شىء حتى فى الكاس والطاس والمقاعد والأبسطة والأسمطة والاسرة والأغطية والأطباق والآنية.. إلى غير ذلك مما يقع عليه نظرها فكانت إذ ذاك تذوب خجلا و يطير قلبها وجلا واستمرت على هذا زمنا كان كله هولا عليها وعناء من وخزات ضميرها على ارتكابها هذا الاثم الكبير وانغماسها فى حمأة الخيانة الأثيمة حتى صدر حكم محكمة ضميرها العدل فكان التأنيب الشديد مسوقا منها اليها حتى ضعفت صحتها وهزلت بنيتها وعجلت منيتها فراحت ضحية غوايتها

اذا كان للضمير مارأيته من محاسن الآثار وأبصرته من باهر الانوار فكم تكون ثاره و بأى مقدار تظهر أنواره اذا انضم له حسن الاعتقاد لاجرم انه ينتج عن ذلك من حسن الاثر ما يملأ الكون انصافا وعدلا وينعم الناس براً وفضلا . واذ ذاك تصدر الاحكام باتقان واحكام لانها معززة بتوفيق المولى الحكيم الخبير وتأنيب عادل من الضمير . ولذا قال لا مارتين الفيلسوف الفرنسى الشهير فى اثبات وجود الله تعالى الذى أعطى الانسان عقلا ليدرك به ويحس و يشعر و يعرف الضار من النافع « ان ضميراً خاليا من الله كالمحكمة الخالية من القاضى »

فاذا نحن احترمنا العقل البشرى كل الاحترام وقدرناه حق قدره فانا نجد غاية ماينتهى اليه كماله فانما هو الوصول إلى معرفة الحق فنتبعه والباطل فنتجنبه والله الهادى

حكم و نصائح

لا يغرنك من مدحك بما تعلم خلافه من نفسك فان من قال فيك من الخير مالم يعلم إذا رضى قال فيك من الشر إذا سخط

لا تسلم نفسك هواك ولا تستودع سرك سواك

لا تنقل القدم الى ما يعقب الندم واعلم ان من أطاع غضبه أضاع أدبه ومن تأنى نال ماتمنى

النساء والرجال العرى

تألفت فى بلاد الانجليز جمعية تريد أن يكون العالم كما كان فى العصور القديمة يمشي و يصبح و يقوم و يقعد عريانا ولا شيء يستر عورته أو أى جزء من جسمه ولكي يمتع جسمه بحمام شمسى كما تدعى أعضاء هذه الجمعية فى القرن العشرين قرن الرفاهية والحضارة لاقرن الوحشية والهمجية . وما لنا ننسي أن قص الشعر فى النساء أوجد جملة عاطلين من ورش عمل الأمشاط والدبابيس وهذا خطر على الانسانية المنكوبة بمثل هذه الجمعيات التى من ورائها تعطيل ورش الغزل والتسبيج وأراضي زرع القطن والكتان وتربية دود الحرير وعمل الخيط والابر وورش ماكينات الخياطة ومصانع الخياطة ومصانع ودباغة الجلود والجزم والبرانيط والطرابيش والقمصان والأزرار والفانيلات والشورابات ووو . . . الخ من كل شيء من الملابس التى اعتاد الانسان أن يستر عورته بها ليمتاز عن الحيوانات. فاذا كانت هذه الجمعية تود عملا فانها توجد ملايين من الناس العاطلين الذين يصيحون شراً وو بالا على الانسانية تصديقا لقوله تعالى

(حتى إذا أخذت الارض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس)

ولعل أعضاء الجمعية من الذين يريدون تنفيذ هذه الآية بارادتهم وليس بارادة مهندس الكون الأعظم الذى له فى خلقه شؤون . فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وعلى كل حال نلفت الأنظار الى هذه النظرية العلمية الميكانيكية الطبيعية وهى

اذا اثرت جملة قوى متساوية فى اتجاهات مختلفة على نقطة مادية فان هذه النقطة المادية تكون فى حالة سكون واذا اختلفت احدى هذه القوى فى التساوى أو فى الاتجاه حصل اختلاف في سكون المادة المذكورة

قاسم هلالى المهندس
ضابط اركان حرب

الشعر على الربابة

لمن لا يعرف القراءة ولا الكتابة

ياقلب وان كنت قلبي ... وفضلك من الشعر نانه
فين آل عبس وكلبي ... وفين أولاد كنانه
دالشعر كان له جرير كان ... مع الفرزدق والاخطل
وامرء القيس وحسان ... وابو ذئيب والسموأل
وحافظ وشوقى ومطران ... وكل شيء لضده تحول
راحوا الاثنين فى خبر كان ... وصار مطران عليه المعول
راحوا وجاءت بعدهم ناس ... من العرب والتوابع
حتى غدا الشعر ينقاس ... بالشبر لا بالأصابع
و برطشت كل الاقلام ... وأصبح الحبر ميه
واللى خطاه كان لقدام ... رجع شويه شويه
ياما جرى بعد الاجواد ... للشعر ويا القوافى
من بعد موت ابن عباد ... مشى أهو الشعر حافى
دا الشعر كان سبع فى غاب ... وله خرابيش طويلة
صبح بعدها ندل هياب ... عويل وأمه عويله
صار بعدها ندل شحات ... عاجز قليل البضاعة
ان شاف صنم قال هات ... ومد ايديه ساعة
ومد ايديه بقرطاس ... أبيض مهبب بفحمه
أخذ حق رطلين قلقاس ... أو حق رطلين لحمه
واللى اعطاه نصف كربون ... ياريت عطاه لكيلة
دا البيت اذا كان موزون ... تلقاه ناقص أوقية

شعراء عمايم موحات وشعرهم ليس إصوره
ولهم من الشعر خصلات والشعر يحتاج لنوره
دوله جماعه مساكين لو شفتهم فى قصيدة
تلقاهم الكل عاملين قوص الربابه جريده
ولهم من الحبر بلاص ولهم ورق من شقافه
يقولوا على الحاج جعباص دا الشيخ ضبع القرافه
قوم يابن هانى من النوم تسمع وتنظر عجائب
اذا الشعر باعوه بالكوم وحشروه فى زكايب
لو شفت خان السلحدار واللى انكتب فوق بابه
لتطبق الباب والدار وتكون السبب فى خرابه
مرة لقيت فرخ مطبوع وفيه قصيده طويله
بارد نفسها مقطوع من القوافى الثقيلة
ومره شفت تاريخ مكسور ولكن مداوي
ومطلعه لب بطيخ فقلت والله بلاوى
ياناس هو فاتكم الشوف فى عرضكم تخبرونى
وطلبت حالا من الطوف اربع عساكر وجونى
قالوا ايش بتطلب وتختار والا ايش تريد يافندى
مالك كدا بس مختار قلت اقربوا الكل عندى
فيكوش بطل قرم صنديد يكون شارب من بزامه
إذا مسك ألف عربيد يلفهم تحت كمه
شويه وجا فحل جبار فقلت له يا فداوى
قوم لى كل الاشعار من البيوت مع القهاوى
واعلم بأني أبي فراس والمدير ابن عمي
خبير بالشعر جساس بايدى أموزه وفمى
وشوف لنا جوز موازين وهات معك جوز مقارع

واثنين نقاوه وجامدين للضرب نازل وطالع
راح لى تل أوراق وجاب ٢٠٠ كاتب
ونزلت فى الكل طق طاق مره اضرب ومره احاسب
واللى اوزنه قبله بالعين أراه سرق وزور قصيدة
واللى أراه سرق بس بيتين ارمى و ٢٠٠ جريده
واللى أراه جاب ألفاظ ورصهم في قوافى
انكاد منه وانغاظ وخالا أمشيه حافى
ونشرت فى الحال منشور لكل حاضر وغايب
من قال الشعر مشعور ويكون السبب في المصايب

وأخيراً وأولا

دا الشعر في هذا الزمان وأهله وخذ لك من ضمنك يلازمهم عبرة
لو كانت الابيات تنفع شاعراً لما كان بينها ويسكن بالأجرة
لحى الله دهراً قد تلائم أهله وأصبحت مواليه تحاكي عجائزه
إذا انت أهديت الأمير قصيدة يكاد عليها منك يأخذ جائزة

(ملحوظة) فانظر ياأخى أناشيد أهالى الصعيد الذين لايعرفون القراءة ولا الكتابة وانظر رعاك الله بعينك واحكم بقلبك فى هذا الشعر الذى يبرهن لك على أن الشرقى شاطر ماهر شاعر بفطرته التى فطر عليها بوسطه المعتدل الذى نشأ فيه حتى صارت له مميزات عن أهالى بعض الجهات وناهيك بأناشيد الشرقى الذى كان يتغنى بأناشيد علومه وآدابه وفنونه فى حين كان الغرب يتخذ الكهوف والاكواخ مسكناً وداراً وجلود مايقتات به من الحيوانات لباسا وشعاراً والآن جنى مالذ وطاب ورمانا بحنظل الشماتة وعلقم العتاب ولا حول ولا . وكنى الشرقى رثاه فى حافظ وشوقى بالقول المسمى بالاحمر فى اليوم الاغبر

الانجور قاسم هلالى
ضابط اركان حرب

الى الله

من مشى بصليب في يديه ومن مشى بهلال

من من المصريين لم يركب خط سكة حديد حلوان ولم ير و ينظر بعيني رأسه قبور مصر القديمة ولم يحصل عنده ابتهاج وفرح وسرور و يكاد أن يسأل ربه أن يدفن فيها ولو حيا حيث الاشجار والازهار والخضرة النضرة وانتظام المسالك والطرق المفروشة بالرمال الملونة والقباب والشواهد المزخرفة كالفردوس في عالم الدنيا المضحك العبوس كل ذلك في قبور اخواننا في الانسانية أهل الصليب وناهينا بقبور اخوان الكل اليهود ..

ومن الاسف على الف أسف وعار على الف عار اذا قابلنا القبور المذكورة بقبور مواطنينا المسلمين في محطة طره التي ينبعث منها روائح الجثث الميتة الكريهة وميكروبات الجيف العتيقة والادهى أن هذه القبور مكسرة ومهشمة ومفتوحة ومبعثرة بهيئة توجد الكدر والحزن والزعل والاسى والاسف حتى ليقال بالفرق المهول بين أعمال أهل الصليب في موتاهم وأعمال المسلمين هذا سرور وذاك ثبور حتى في القبور والكل واحد في معاملة الدنيا والآخرة بالانسانية والمعاملة الادبية .

فيا من تدعونا بالرقاهية و بث الانسانية وطمس الوحشية الهمجية والمصرية الوطنية والشريعة المحمدية ما لكم تتركون قبوركم وتاكم مكشوفة مكسورة مفتوحة لا يحدها سور يحجبها عن أعين المسافرين بقطر سكة حديد حلوان أو العابرين من الشرق الى الغرب ضيوفنا السواحين اما كفي انهم ينظرون إلى هذا الفرق المهول الذي يذهب بالعقول ويستولي ببرج الاسلام إلى الحضيض بالافول وقد سمعت أحد الضيوف السياح بجواري يقول صدق من قال اما المسلمين بعملهم هذا فانهم (بلادى فول) والنصاري (بلادى جون بول)

والأمر والاغرب من كل هذا ان بلدة طره بها ورش الأحجار بكثرة من كل صنف دبش وعجالى وآلة ودستور وتلاتات وو ... الخ

ولا يكون لهذه القبور سور مبنى يمنع عنا منظرها الكئيبة وقوارص الكلام من أهل الغرب المسلمين وشريعة المسلمين فى معاملة موتاهم بهذه الصورة المنكورة فى كل دين ووطن ومذهب وملة ومشرب

فيا اخوانى المسلمين هل فيكم مجيب لهذا البكاء والحزن والكدر والأسي والأسف والعويل والصراخ والنحيب ولا يفوتكم قول الأديب

إلى الله من مشى بصليب فى يديه ومن مشى بهلال

(ملحوظة) ربما كانت عبارة عدم كهربة خط سكة حديد حلوان وعدم مد خط سكة حديد الصف الروائح الكريهة المنبعثة من قبور طره المكشوفة على اليمين والشمال بهيئة تضحك الثكلى وتبكى العروس وتفعل فى النفوس بما لا تفعله الكؤوس حتى في الوجه العبوس من كدر وأسي وأسف وحزن ولهف وأنتم أيها الاطباء الممرضون امنعوا عنا روائح جثث هذه الأموات ليكون لكم علينا الشكر بالدعوات الصالحات لمحي ومميت الحيوان والانسان والنبات . وما جزاء الاحسان إلا الاحسان

قاسم هلالى المهندس
ضابط أركان حرب

حكم ونصائح

أحذر عدوك مرة واحذر صديقك ألف مرة فربما انقلب الصديق فكان أعلم بالمضرة .

المؤادبة خير من ذهبه

الى ابناء مصر

نداء الاخاء والائتلاف

منادى الائتلاف دعانا جمعاً ينادى راجياً للكل نفعا
وقد جمع المقال لنا فأوعى ألا هيا بنى الأوطان نسعى
الى روض الأخاء مع الكمال
خذوا معنى الكمال لكم إماما وأوفوا عهدكم وارعوا ذماماً
وان خفتم من الهوجا ملاماً فلا ترجو لموطنكم مقاماً
سوى أوج الرقى مع الجلال
وهاك نصيحة منى ختام فللغرب البعيد سعت كرام
وفارقهم شقاق وانقسام فصالحنا يعززه انضمام
وبذل مع خلوص وامتثال

وها أنا لست من الشعراء الذين هم الركن الثانى وعليهم تحقيق الآمال والأمانى بما يبثونه فى الأمة من درر أقوالهم وما ينشرون بين الناس من منظوم كلامهم ويناجون به العقول والأفكار من رقيق شعرهم فيجعلون الفقير غنياً والشيخ فتياً والجبان شجاعا والبخيل سخياً والمعوج مقوماً والضعيف قوياً واليائس راجياً والوضيع شريفاً والبليد نشيطاً والغبى ذكياً والخامل ذا ذكرى تعطر الأندية

نعم ان الشعر لسان حال الزمان وخلاصة وصف أعمال الانسان تهذب به الاخلاق وتستثير القرائح وتشفى السخائم وتطيب المحاسن وتقضى الحوائج الخ

فكيف بنا الآن وقد وصلنا الى حالة لا يرضى بها انسان من فساد فى الاخلاق وكذب ونفاق وضعف وخدعة وجبن وخوف وفقر واحتياج وانحراف واعوجاج وخيانة وتحاقد وتباغض وتحاسد وتخاذل وافتراق وتنافر وشقاق الى مثل هذه

الصفات من الأخلاق السيئة والصفات المذمومة التي مافشت في أمة إلا وساء حالها وخاب أملها وسقطت في مهاوي العدم ولم تعد شيئاً مذكوراً بين الأمم

وليس لمن رام بلوغ أوج السعادة والوصول إلى ذروة المجد والسيادة إلا أن يعمل على كبح جماح النفوس العاتية وإيقافها عند حدها حتى تتهذب الاخلاق وتصل في السمو الى أسمى غاياتها

ولا يغضبن سادتنا العلماء والشعراء مني إذا رأوا شدة في الطلب أو حرارة في قضاء الأرب فاني ماقصدت إلا خيرهم وخيراتهم وأي خير أكثر من أن يقوم كل بواجبه ويؤدي ماعليه لأمته ووطنه وشريعته ويصبح الجميع متمسكا بحسن عاقبة عمله ونتيجته مغتبطاً باقتطاف شهي ثمرته

ومن كان ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

وقد قيل أن عماد الاصلاح وقوام النظام هو عمل العلماء والشعراء والحكام . . الخ

وها أنا أود أن أطوي كشحا في رسالتي هذه عن الكماليات المتناهية في الدقة التي يأتيها أكابر رجال الأدب في الغرب الذين شرفوا بسعيهم وجليل آثارهم أممهم وذلك مراعاة مني للحالة التي نحن عليها الآن وتجنبا مما يؤلم النفوس والعواطف غير أني أرى مالا بد منه وهو الاتيان على وصفه ولو بمنتهى الايجاز وأن ما يرينا قصورنا هو أفيد لنا إذ لا بد أن يستحثنا يوما ماعلى اصلاح أنفسنا بما يكف عنا عار هذا التوغل في الانحطاط المزري بامة لها من الصيت والكرامة بين الأمم بكثرة الأدب وغزارة المادة والتاريخ المجيد

وقد أعجبني صرخة من صرخات أسيادنا العلماء قول

يا أمة النيل الى أين المصير كان أجدادك للدنيا منار
أمم الأرض مع الطير تطير عرفها ضاقت به الارض قطار
كيف يبقى شأننا فيهم حقير ولنا ملك فسيح وبحار
إننا بالأمس قد كنا نسير فتقهقرنا وعدنا للصغار
وقعدنا بين نوح وبكاء لست أدري أرجال أو نساء
وعداة كلنا أو أصدقاء إننا يا قوم في وقت عصيب

قلت فيما سبق أن عماد الاصلاح وقوام النظام هم العلماء والشعراء والحكام . وأقول الآن أن عماد العلماء وقوام الشعراء هم الحكام فبهم مظهر تأييد العلماء ومشرق أنوار الشعراء يؤيدون العلماء فيما يتصدرون به من الاحكام ويبثونه فى الأمة من النصائح الشرعية ويجزلون للشعراء الصلات على كد العقول بنثر الدرر والآيات البينات لولاهم ماظهر رونق هؤلاء ولا أولئك ولا وجد لهم أثر فى انارة المسالك وتربية المدارك فهم عماد الأعمدة وسياج ارتياح الافئدة فواجباتهم كثيرة متعددة ويقظتهم دائما لكل ما يرتقي بالامة متأكدة أصلح الله لنا وللجميع الاحوال بجاه الانبياء والآل

قاسم هلالى
ضابط أركان حرب

حكم ونصائح

لا ينزع الله الرحمة إلا من قلب كل شقي

من رفع حاجته الى الله نجحت ومن يمسك بغيره خسرت تجارته وما ربحت

من جاد يطلب الخير فليس بكريم ومن صفح لعدم القدرة فليس عليم

الأمل ينعش فؤاد العاقل ويحركه ويخجل قلب الجاهل ويقعده

نير العبودية اثقل من وطأة الحرب .الرق يذل الرجال

عجبت من يحتمى عن الطعام مخافة المرض كيف لا يحتمى عن الذنوب مخافة الحساب . .

يافرحة الملا

ماذا جرى ؟؟

اسمعوا وعوا ياأولادى ويا أحفادى أبناء بلدتي وصبغة جلدتى واطلبوا الرحمة والرضوان لرجال هاتيك الازمان الذين كانوا يترنموا بمعانى أغانى آدابهم وعلومهم وفنونهم فى وقت كان فيه الغرب يتخذ الكهوف والاكواخ مسكناً وداراً وجلود مايتغطى به من الحيوانات لباساً وشعاراً والآن جنى مالذ وطاب ونحن فى شرب علقم الجهل ومر العتاب ولا حول ولا يا أولى الالباب

سل التاريخ عن ماضي السنينا ... عن العرب الكرام الاقدمينا
عن العرب الأولى سادوا وشادوا ... وخلد ذكرهم فى العالمينا
غزاة كم بلاد دوخوها ... بسطوتهم وكم دكوا حصونا
وكم بطل هام قام منهم ... يقد بسيفه الصخر المتينا
وذكر ملوكهم بالفتح بنبيء ... لك عما دونته الواضعونا
تدل عليهم الآثار شرقا ... وغربا حيث كانوا حاكمينا
لقد شاعت مكارمهم وقاموا ... بها كل الشعوب المكرمينا
وسادوا بالفصاحة فى المعانى ... وكانوا بالعلوم السابقينا
ومنهم أهل أوروبا استمدوا ... المعارف والصنائع والفنونا
بمصر سائر الأفرنج كانوا ... بأودية الجهالة هائمينا
ومن علمائهم عدد عديد ... لقد كانوا جهابذ أفضلينا
أخصهم المكنى بالغزالى ... وعد من الفلاسفة بن سينا
لهم لغة قد امتدت وذاعت ... كصولتهم بكل العالمينا
تقاوم عصرها فى عصر هام ... فما فنيت وقد أفنت قرونا
لها فى الخافقين صدى وذكر ... يخلدها لدهر الدهريينا

وكم لغة سواها أهملوها ... وأدرج أهلها فى الغابرينا
لتشرف ولتدم جيلا فجيلا ... بها ذليحيا ذكر الناطقينا
ملوك كلامها فى كل عصر ... أولى النظم المدحاة المفاقرنا
يرى العلما بالتاريخ نقلا ... بصحة قولهم يستشهدونا
لهم فى الشعر سبع معلقات ... بها أهل الفصاحة يفخرونا
وكم خرت لهم الاعراب طوعا ... بعصر الجاهليه ساجدينا
فترى اللغة قد اتصلت الينا ... وشاعت منذ حكم السالفينا
وقد كان العراقيون فيها ... ذوي التصنيف علما بارعينا
ولم تنفك زاهرة بمصر الـ ... ـعيدة والعراق بدى السنينا
وسوريا وأرض الغرب حتى ... بلاد أمريكا حينا فحينا
لقد وفرت جرائد هار شاعت ... بكل الأرض بين العالمينا
واضحت كتبها فى كل علم ... بأوربا هدي المتقينا
عليها تقبل العلماء اعتبارا ... بها وعلوكم ينتاخرونا
وما زالت بأيديهم كنوزاً ... وتدعو كلت عليها الدارسونا
وهذا مغنم الأفرنج من ... عرب اندلس وكانوا الفائزينا
وكانت دولة العرفان فينا ... وساد الجهل واستولى قرونا
وأما العرب في ذا العصر فاقوا ... لما فقدوا فراحوا ينشدونا
وقد نهضوا بجد واجتهاد ... إلى طلب المعارف مسرعينا
فاشرق فى بلاد الشرق نور العلوم والحضارة تهدينا
مكاتبنا لقد وفرت وزادت ... معارفنا وقل الجاهلونا
بها من كل تصنيف مفيد ... يفوق لجتناه الراغبونا
ودائرة المعارف فضلوها ... على ما آلفته الاولونا
فذى لغة بها الافرنج علما ... لقد رغبت وجد الطالبونا
ومن آثارها العلماء منهم ... لقد اخذوا مليا يبحثونا
وأندية بها ايضاً أقاموا ... تراها بهجة للناظرينا

وأهل العلم أفواجا اليها ... بيوم الملتقى يتقاطرونا
ألا ياسادة جاؤا محلوا ... ديار امريكا مستوطنينا
وفضلها عن الاوطان أغنى ... بحرف الضاد كل الناطقينا
حملنا قلما جسراً جديدا ... وأكثرنا به متجددونا
إذا فلندرع عزما وعزما ... فنحمى نخوة الاعراب فينا

(هذا وقته)

ونتخذ الوئام لنا سلاحا ... ونتجنب التعصب ماحيينا
لعمرك انكم في الأصل عرب ... بذى الاصقاع أومستعربونا
فعرب فى ذى الأرض ندعى ... ولا عار علينا إن دعينا
فان لنا بجنس العرب فخراً ... إذا كنا بهم متجنسينا

(لاحول ولا)

لسان العرب يعمدنا إذا ما ... غدونا فى البلاد مشتتينا
لنا لغة سمت فضلا ولكن ... بها بعض الأعاجم يسخرونا
وهذى أمنا لذنا عنها ... ونشهر فضلها للعالمينا
بأقلام أسنتها حداد ... نشق بها قلوب العازلينا

(عجب عجاب)

نرى الفاظها حاشت فساداً ... بها احداثنا المتفرنجونا
وفاقوا أهل مالطة فى حديث ... إذا ما أصبحوا يتحدثونا

(الحذر من الخطر)

وقد نادت من الاهمال أيضاً ... لسان العرب تجهله البنونا
فذا عار علينا ثم عار ... ولا يمحى على طول السنينا

(شماتة العدو)

علوم وسائط التهذيب قلت ... بها أيضاً وقل الدارسونا
لنجهد با كتساب العلم سعياً ... لاحراز العلى متسابقينا
ونرشد سائر الجهال ايضاً ... إلى طرق العلى والغافلينا
(يا ترى) فيصلح شأننا فى كل عصر ... ونغدوا بالامانى فائزينا

فقل لى بربك : من الذي يقرع سمعه هذا الكلام الذي هو أشد من وخز السهام وأنفذ من وقع الحسام ويستعرض به ذلك المجد الدائر . وهاتيك المفاخر والمآثر ثم لا يذوب أولا حرقة وجوى . ويزداد ثانيا شوقا وهوى . إلى السعى فى تجديد معالم الفخر والشرف . التى أسسها من سلف . وأضاعها بالاهمال الخلف. وكاد يقضى ذلك عليهم بالضياع والتلف : فرحم الله امرأ أخلص فى خدمة وطنه النية. وصرف فى نفعه الهمة بشرف الطوية . واشترك معنا فى تجديد ذلك الميثاق والعهد الذي أخذته الصحافة على نفسها من قبل ومن بعد والله الهادى

كل حال لضده يتحول فالزم الصبر إذ عليه المعول
(يافؤادى) استرح فما الصبر إلا ما به مظهر القضاء تنزل
قدر غالب وسر الخفايا فوق عقل المهندس مهما تكمل

الانماجور قاسم هلالى
ضابط اركان حرب

ضباط الجيش المصرى

ترقى حسن باشا واصف الذى ترقى حديثا من مدرسة اركان الحرب وكان من جملة نوابغ ضباط الجيش المصرى وهم حسن باشا رضوان واحمد فضلى باشا وحسن بك لمعى

فهؤلاء الضباط باهى بهم المرحوم اسماعيل باشا خديو مصر ووالد مليكنا المعظم فؤاد الأول امام قواد الجيوش الذين دعاهم من اوربا لمشاهدة مناورات الجيش المصرى وذلك لما أتوه من الاعمال المدهشة ومن هذه الاعمال مايأتي : —

جمع اسماعيل باشا رحمه الله فى سنة ١٢٩٥ هجرية جميع ضباط الجيش المصرى من رتبة قائمقام الى رتبة فريق فى مدرسة البوليجون بالعباسية أمام قواد أوربا وفى

ليلة حالكة الظلام دعا حسن رضوان وقال له نحن فى ظلام مع قواد أورپا ففى الحال تقدم حسن رضوان إلى مدفع المسترنيج واطلق منه قنبلة وثانية وثالثة على مسافة ٨ كيلو مترات فاصابت هذه القنابل هدفا فالتهب فحول الظلام إلى نور وتمكن كل واحد من المتفرجين من معرفة الجالسين حوله

ثم أمر الخديو احمد فضلى بأن يفعل مافعله حسن رضوان بمدفع كروب وحسن لمعى بمدفع هاون فاطلق هؤلاء الضباط مدافعهم على أهداف بعيدة فالتهبت وأنارت ماحولها بنور ساطع فدهش القواد الاورپيون من ذلك وقالوا للخديو « إنك ملك مملكة كبيرة بمثل هؤلاء الضباط النوابغ الذين لم يخطئوا فى طلقة واحدة من مدافعهم الخ »

ثانيا — أمر الخديوى فوضع لحسن لمعى عشرة دبابيس بين كل وآخر ثلاثة أمتار فما كان من حسن لمعى الا ان اصابها برصاص بندقيته واحدا واحدا وكسرها ولم يخطىء فى اصابة ماثم وضعت له عشرة غروش بوضع الدبابيس فأطلق عليها بندقيته فأصابها كلها اصابته الدبابيس

أما حسن واصف المنتقل إلى جوار ربه فقد فاق زملاءه المذكورون أمام قواد أورپا بأن وضع أمامه زجاجتان مملوءتان ماء ووضع على فم كل منهما فنجان ماء ثم وضع على الفنجانين نبوتان من خشب البشوم كالتى يحملها الخفراء وامر الخديو حسن واصف بان يضربهما بسيف أو خنجر أو مدية فضربهما بسيفه فقطع النبوتين الى قسمين متساويين ووقعا على الارض من غير ان يهتز الفنجانان أو تسقط منهما نقطة من الماء

وهذه المهارة الفائقة فى ضرب السيف لايذكر فى جانبها مافعله المستر جريجورى الذى استقدمه الخديوى اسماعيل باشا إلى الاوبرا وأتى له بخروف فشطره شطرين بسيفه متسارعين وقده من رأسه إلى ذيله

الاتاجور قاسم هلالى
ضابط أركان الحرب

٥ أغسطس سنة ١٩٣٠

جواب مفتوح

لانست هدى هانم شعراوى

الحجاب والسفور

أرجوك ايتها الهانم أن تصغى لقولى الآتى لتعرفى الحجاب أو السفور أنفع فى مصر ل فى كل البلاد الشرقية ام مضر .

كانتا آنستي كريمتين لاحد اصحابي الذى توفى عنهما وعن والدتهما من الامة القبطية وكانتا أيضاً فى غاية الجمال والكمال يتناسب أعضائهن وكانتا كل يوم أحد يخرجن سافرات لاجل الرياضة وتأدية فروض دينهم بالكنيسة وما أدراك أيتها الست هدى ان هاتين الآنستين كانتا كلما خرجن يرجعن الى المنزل فى حالة آلام وسقام ومرض واسهال ومغص واضطراب الاعصاب ، يمكثن على هذه الحالة جملة من الايام يعودهن فيها الاطباء ليسعفوهن باعظم الادواء وو اخ .

وأخيراً أشرت عليهن بأن لايخرجن سافرات بل يرجعن الى عادتهن القديمة وهى لبس الحجاب والخبرة أو الملاية خوفا عليهن من الحسد وعلى جمالهن وصحتهن بموجب الحديث الشريف « اتقوا سم الاعين »

هذا الحديث القديم قد اتضحت حجته وثبتت صحته وظهرت صحته الآن لكل رجل عاقل كامل متعلم انسان يرى أن الطبيب يمكنه أن ينوم أحد الاشخاص النوم المغناطيسى بعينه وتاثيره على النائم وهذا هو تأثير للعين على كل انسان وناهيك اذا كانت الآنسة جميلة وتتطلع اليها العيون وترمقها بنظراتها خصوصا اذا كانت نظرات حسد وغيرة على الجمال الباهر .

وقد عملت هاتان الآنستان بقولى وانقطع عنهما كل ضرر وما ادراك ايتها الست هدى ان وسط الشرق الجغرافى حرارته اشد من حرارة الغرب وان هذه الحرارة هى

واسطة فى تنبيه الأعصاب والحواس فى الذكر والانثى كما هو معروف من تعدد الزوجات الى مالا نهاية له وكنا نا أن بعض رجال الشرق كان يوجد بمنزله غير زوجاته الاربع الشرعية كثيرات من الجركسيات يقدر مائة ومائتين بل وخمسمائة وكان يقوم بتأدية قانون الطبيعة مع اعلمهم مع أن الغربي لم يكن فى امكانه القيام بقانون الطبيعة لواحدة فقط .

من هذا يتضح أن الحجاب وضعه الاقدمون الشرقيون لحكمة وصواب خوفا من الوقوع فى الاتعاب والانقلاب والارتكاب الذى نتيجته الاضرار من نظر الاشرار بدليل : —

روي عن أم سلمة قالت كنت عند رسول الله صلى عليه وسلم وعنده ميمونة بنت الحرث اذ أقبل بن ام مكتوم فدخل عليه بعد ما أمرنا بالحجاب إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبنا منه فقلن يارسول الله أليس أعمى لا يبصر فقال أفعما وانتما الستما تنظرانه ؟؟

هذا الحديث يفهم منه اولا ضرورة غض بصر المرأة عن الرجل كما يغض الرجل بصره عن المرأة وثانيا وجود الحجاب وانتشاره والتمسك به حتى فى صلاتهن مع الجماعة خشية من قول من قال : —

ان العيون التى فى طرفها حور قتلتنى ثم لم يحيينا قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن أضعف خلق الله انسانا

وقول آخر

خبى جمالك عنا اننا بشر من التراب وهذا الحسن ربانى

وقال متى انى استطيع أحدث أيتها الست عن المحاكم الملأى بالقضايا وانتهاك الاعراض فى الحدائق والمنتزهات مأوى دعاة السفور اللاتى خرجن سافرات متزينات وفيهن الغضة والبضة والناعمة والموردة والناعسة والهيفاء القد والمشدودة الخصر فترمقها العيون من كل صوب فحسدتها والكلمة الفاجرة أغوتها ولا حرج إذا قلت بعد ذلك أنها تميل طوعا أو كرها من تأثير نظر العيون وتصير مخبولة لا تعى انها فى يقظة أم منام مغناطيسى

ولم نعم من قديم الزمان ان الحجاب كان داعيا للجهل عدواً للعلم بل نعلم ان نساء مؤمنات كن يتعلمن العلم فى المساجد وهن مؤتزرات بل وكن يلقين دروسا عالية وكن غير مسافرات.

كان السفور جريمة لنسائنا فيما مضى
والآن أصبح بدعة عنها عيون أغمضا
ان التطور برقه خلب النهى اذ أو مضا

ويكون فى علم سيدتى هدى هانم شعراوى أن أغلب الأدباء والعلماء كتبوا وحرروا وحبروا وطبعوا جملة رسائل عن الحجاب والسفور ولكن لم يذكروا ولم يقولوا عن ماغاته انا من حيث الحديث الشريف وهو « اتقوسم الاعين » الذي ظهر برهانه وهل اوانه لكل شخص سمع أو رأى تأثير العين على الاجسام ليس الحجاب يعوق عن طلب العلا

فيما أرى لكنها اوهام أما الحجاب والسفور اختر تموا
والخير فيما اختاره الاسلام ولله الامر من قبل ومن بعد

قاسم هلالى المهندس
ضابط اركان حرب

« ملحوظه » : أما المرحوم قاسم أمين فقد جعل الله له من اسمه نصيباً بدليل فاتحة الكتاب المبين التى فيها ولا الضالين آمين .

قاسم هلالى المهندس
ضابط أركان حرب

الاستعانة بالاجانب

والله المستعان

قالت جريدة الاهرام الغراء

رأت وزارة الأشغال أن تنتدب المستر بودن بمصلحة المبانى للسفر الى لندن والاتصال بالمهندسين المعماريين الذين كلفوا بوضع تصميم بناء مستشفى قصر العينى الجديد .

وقالت مجلة « كل شىء » . —

قررت بلدية الاسكندرية الاستعانة بخبير مختص فى نقل مأخذ المياه التى يشربها أهل الثغر . .

والخبر فى ذاته بسيط . ولكن المتأمل يرى فيه عجباً . فقد كثرت الاستعانة بالمختصين من الخبراء فى مختلف الشئون التى تعنى بها الوزارات والمصالح حتى أصبحنا نخشي أن يستعان بالاختصاصيين على معرفة التى نسعل بها أو نعطس .

وقد يجىء يوم يطلب اختصاصي يعلمنا مضغ الطعام واختصاصي يعلمنا التثاوب قبل النوم وو . . . الخ

وإنى لاحزن كلما سمعت وقرأت بان البلاد في حاجة الى اختصاصى فى الزراعة والصناعة والطباعة . . . الخ

هذه الأمور تحزن وتكدر وتؤلم كل مصرى يراها منشورة فى الجرائد والمجلات بطلب اختصاصي من اوربا لكل عمل تريد أن تعمله مصر .

فوا أسفاه وواحسرتاه وامصيبتاه على أموالك يامصر التى صرفتيها على أولادك الذين درسوا بأوربا كل شىء يفيد مصرهم ووطنهم وواأسفاه على الف أسف وعاراً على الف عار ان مصر لم تزل في وادى الجهالة بمثل هذه الطلبات مع وجود شبان أذكياء نبهاء يمكنهم أن يقوموا لبلادهم بكل طلب فى أى علم

ولا يهولنك منى أيها القارىء الكريم إذا قلت لك اني لم أذهب إلى أوربا لدرس علم الهندسة ولكنى درست بمصر وعملت رسومات ومقاييسات وملاحظات من واحجار ومبانى سراى الحقانية باسكندرية التى تنادى هى على العلم الهندسى بمصر الذى أجمع علماء أوروبا الرياضيون على انه خير بناء أقيم على أساس الخبرة والعلم والصناعة من متانة وقوة ومقاومة ونقط ارتكاز كأنه استحكام أو طابية ألغام او متراس هجوم والتحام خصوصا وضعه فى اسكندرية ذات العوارض الجوية ورخاوة ورطوبة طبقات أرضها السفلية وتشبعها بالاملاح الكلسية والجيرية القابلة للذوبان من مياه أمطارها وأبخرة جوها الرطبة جداً جداً . .

ومع ذلك لم يكن لها مهندس مصرى غيرى إذ قمت بوضع أحجارها حسب نموها فى طبقاتها الأصلية في محاجرها وقد مكثت في هذا العمل سنتين حتى جاءت هذه السراى محكمة لايشوبها نقص ولا يعتورها مدى الزمان خلل

وقد مضت على اقامة هذا البناء العظيم أيام وأعوام ولم يحدث به أقل اضطراب أو خلل أو طرؤ نقص عن اللازم لما وضعت له وكيف بعد ذلك نرى وزارة الاشغال تنزع منا جميع الصفات والمزايا التى منحها الله ايانا نحن المصريين ؟ ؟

وهل لا يكون بناء سراى الحقانية المختلطة باسكندرية مساويا لبناء الانتيكخانة والكتبخانه والمدرسة السعيدية والقشلاقات العسكرية وجميع المباني الأميرية المختلة المعتلة التى استنفدت اموال الأمة بواسطة الغير المصرى، فى حين انه ما أنفق على الحقانية إلا القليل الذى لايقوم بسد ثلمة واحدة من جشع أولئك الذين أقاموا كل بناء بعد الحقانية واختل واعتل وتداعى واهتز وزلزلت به الأرض وصرعته جوانح الجهل فسحقته :

وأما بناؤنا فلا يزال شامخا متينا ينادى بكفاءة المصرى ومزاياه وتثبته من العلم والصناعة قبل الاقدام والوضع و بذل المال لاننا وطنيون نشعر بأن المال يجبى من جباه أبنائنا و يعصر من دماء اخواننا وذوى رحمنا الوطنيين فيؤلمنا مايؤلمهم و يسيئنا تبديد أموالهم شذر مذر كما ينعل الغرباء عن الديار وعدا ذلك يجدون من مثل حكامنا تجريراً لتصرفهم ولانجد نحن المصريين بصيراً يقدر أعمالنا وكفاءتنا حق قدرها

وغير خاف على كل مصرى أن الأجانب تدر عليهم مصر ضرعها وتنعم جيوبهم بأموالها زيادة عن استوائهم كلهم أخذوا عهداً على مصر بأنهم يضحون حياتهم فدية لها أما نحن أبناء مصر الخاصين لها غالبا وقالبا فحظنا مقرون بحظها . . .

بذا قضت الايام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد

وهذا مما يثبت تأخر مصر العلمى وأن من أهم الدواعى التى تضعف عزائم اخواننا وأولادنا الشبان المصريين وتؤدى بهم الى اليأس والقنوط وتحجم نبوغهم من متابعة خدمة وطنهم هو ما تعامله الحكومة الآن فى طلب الاختصاصيين فى كل مطلب ولا حول ولا ولا يؤاخذنى حضرة القارىء إذا قلت له أن سبب جمود كفاءة مصرى فى مباشرة الأعمال الهندسية والتصميمات العمرانية هو السير سرى باشا الذى قال فى دار الشورى بوجود أصحاب الجرائد على اختلاف مقاصدها ومشاربها ومذاهبها ولغاتها وغاياتها (بأن المهندس المصرى غير كفء للقيام بمثل هذه الاعمال)

وكانه قصد تبرير أهل الأثرة وتصويب خطأهم وتقديس أعمالهم التى قامت الأدلة المحسوسة والبراهين الملموسة على فسادها واختلال واعتلال أركان البناء التى شادته معارفهم السطحية التى ربما اكتسبوها من بلادهم لبلادهم فلا تفيدنا ولا تنفع فى بلادنا لأن الغرب غير الشرق والجو هناك يختلف عن هنا وطبيعة الأرض تباين طبيعتها هنالك عن هنا

قرأت قول جريدة الاهرام وبجلة كل شىء وقول سعادة السير سرى باشا وقلت لعل ذلك يكون بتعمد اختيار عواطفنا واستثارة شجوننا لنجد وراء احترام حقوقنا وتوطيد شؤوننا فحمدنا بالأخص سريرة السير سرى باشا بقدر استيائنا من ظاهر كلامه واحتسابه الظن بقدر ما أسأنا بخطابه الذى اهتاج جروحنا وأدمى قلوبنا وزادنا اسى على أسانا وحسرة على بلوانا وجوانا فاننا كما تعلم الجمهور نحن الاهلون علما وكفاءة والأجدرون بكل فضل ورعاية خصوصاً من مقال أخينا العارف باقدارنا الملم بكفاءتنا فأنه منا ونحن منه وهو خدننا فى دار العلم ومعاهد التربية وقد شمخت أنوفنا أن أصبح عميدنا وعاهل قومنا ولكنه بتخطيه شعورنا وتناسيه شعائرنا وتغاضيه عن أقدارنا وغمطه حقوقنا .

قد استحق منا أن نحتج عليه باسم العلم والوطن والقومية والنشأة بل بلسان مصر التي أقلتنا دهره والسماء التي أظلتنا والنيل الذي روانا والنبات الذي غذانا والهواء الذي أحيانا والحقوق التي جمعتنا بل بلسان كل عاطفة من عواطف النيل والشرف أن يسحب كلامه الذي أثلم كفاءتنا ومس كرامتنا واساءة لسانه الى قلوبنا

كل ذلك استوجب أن تأسوا ونحزن ونتأوه ونغض بنان الندم لما رأيناه بالجرائد بطلب الاختصاصيين المهندسين وغيرهم في كل مطلب والسير سري باشا هو السبب

قاسم هلالي المهندس
ضابط أركان حرب

« الأخبار » معلهش ياسيدي قاسم كل انسان وقسمته ولكل أيام دولة ورجال ونحن على كل حال نعترف بأنك كنت ولا تزال مع شيخوختك مثل أعلى في الهمة والنشاط بارك الله في حياتك

حكم ونصائح

لا يغرنك كبير الجسم ممن صغر في العلم ولا طول القامة ممن صغر في الاستقامة فان الدرة على صغرها خير من الصخرة على كبرها

شر الاخوان من اذا حضر أثنى ومدح وإذا غاب عاب وقدح

غفلنا فلم يغفل الدهر عنا فنعط بغيرنا حتى اتعظ غيرنا بنا فقد أدركت السعادة من تنبه وأدركت الشقاوة من غفل

خيار الناس يترفعون عن ذكر معاب الناس و يتهمون المخبر بها و يؤثرون الفضائل ويتعصبون لأهلها

الصبر عن المصائب من أعظم المواهب

الصبر على نوب الايام من أخلاق الكرام

الدنيا سبيل يعبر ولا يعمر وممر سالك ولا مقر مالك

الزواج نصف الدين

من المعلوم أن الزواج هو مطمح أنظار الصبي منذ يراهق وهو غاية الفتاة حين تبلغ الحلم والغاية التي يسعى اليها كل مخلوق يؤدي شروط نواميس الطبيعة. فان الغلام لا يكاد يبلغ عهد الشباب وتنبسط له أسباب الوجود حتى يشتغل قلبه بطلب الزواج وتنصرف نفسه إلى البحث عن الرفيق الوفيق والقرين الامين. فيخيل اليه أن دورة الكرة الارضية بطيئة ويود لو مرت سراعاً فتنقضي أدوار واجبات الدروس والتعليم وينتهي وقت الحياة

أما الفتاة فلا تكاد تقف على أسرار الحياة حتى تأخذ في البهرجة والتزين ومؤاخاة المرآة لتحسين منظرها في العيون ولتحقيق تلك الامنية وهي تأدية فروض الناموس الطبيعي فهي لا تنصرف الي تحسين وجهها وزيها والاعتناء بظواهرها الا طلباً لارضاء الخطيب الذي يعلم أن الزواج هو المرحلة الاولى في طريق الحياة الطويلة بل هو عنوان الامل ومهبط الرجاء في كل عمل والغاية والنهاية. بل هو الكنز الذي يستمد منه العريس الروية والحكمة للهداية والارشاد إلى طريق السداد. والمعين الفياض لهذه الحياة وزخرفها وقد قال تعالى في كتبه المنزلة (انه من كل الثمرات جعل زوجين اثنين) فكيف بنا الآن نسمع ونقرأ من الجرائد الواردة الينا من الغرب عن النساء المسترجلات وعن اغراب الرجال عن الزواج فاما عن النساء المسترجلات فاسمع قول الاديب العربي عسى أن يكون فيه ذكرى للشرقي الذي يقلد الغربي في عاداته وخصاله:

من العجب العجاب أن يستأنث الرجل وتسترجل المرأة فكأن الحمار يصير حمارة والحمارة تصير حماراً. وهذا مخالف للناموس الطبيعي بالكلية قال. أحدهم:

اليوم عندك دلها وحديثها ... وغداً لغيرك جيدها والمعصم

كالظعان تسكنه وترحل غادياً ... ويحل بعدك فيه من لا تعلم

وقول أديب آخر:

سوق الفضائل في كساد والشرق مال الى الفساد
والبغى فى ذا العصر ساد يارب فالطف بالعباد
السكل أمسوا مغرمين وعلى التبهرج عاكفين
حتى رأيتنا الساذجين تاهوا ببيداء الفرام
مال الجميع إلى الذهب ونحوا الى بيت الذهب
والعقل منهم قد ذهب إذ لاحياء ولا احتشام

نسأل الله أن يبقي للشرق اسمه وأن لايحكم عليه بعدوى النساء المتزجلات اللاتى فاتهن أن الزواج نصف الدين والنصف الآخر هو التقوى ومكارم الاخلاق . ولا يفوتنك أيها القارىء الكريم والقارئة المحترمة مسئلة وأد البنات العازبات فى هاتيك الاوقات ورجم الزانى حتى الممات

(قاسم هلالى المهندس)
ضابط أركان حرب

الى الاستاذ البشرى

سلاما واحتراما واجلالا واعظاما

وبعد فقد قرأت بجريدة الاخبار الغراء تحت هذا العنوان رسالة بقلم حضرة صاحب السعادة محمود زكى باشا بخصوص بعض غلطات مطبعية وقعت فى ايام سلطان الاسلام المرحوم عبد الحميد .

وهذه الغلطات كانت مما لاتحمد عقباها فى ذلك الزمان وو . . . الخ

ولذلك خطر ببالى أن أذكر حضرتكم ببعض غلطات مطبعية وقعت أمامى بمصر وكانت ألعن وأخطر سبيل الى ثورة هائلة ذهبية وقد تداركناها بعقول تستخرج المجهول منها ! !

أولا قالت جريدة المقطم ذات مرة (أن جزيرة كورسيكا بلدة نابليون الأول جزيرة حقيرة) . .

فهاجت لذلك عواطف الفرنسيين وماجت وتألبوا متجمهرين أمام دار المطبعة مدججين بأسلحتهم البيضاء والنارية وجم غفير محنجين على وصف هذه الجزيرة العظيمة بهذا الوصف الحقير وكاد يحصل مالا تحمد عقباه لولا انى اعتذرت لهم وأصحاب الجريدة بأن ذلك خطأ مطبعى وقع فيه صفافو الحروف حيث اشتبه عليهم لفظ صغيرة بلفظ حقيرة وانتهت المسألة بسلام بعد أن كانت فى أشد هياج واحتدام وكان ذلك بحضور المرحوم اللورد كرومر وقنصل جنرال دولة فرنسا في مصر المسيو فرنسوا فى تلك الايام .

ثانيا عبرة وعظة موقظة لاخواننا عمال المطابع وهى قال ملك لوزيره : عدوا اليهود واحصوهم :

وكان فى جواب الملك اخصوهم بالخاء المعجمة خطأ من المطبعة .

فما كان من الوزير الا أن عدهم وأخصاهم حسب مارآه فى أمر الملك .

ولما علم الملك بذلك سأل صاحب المطبعة فأجاب بان ذبابة بالت على حرف الحاء فكان ذلك سبب البلاء إذ صارت اليهود أغوات وسمى هرون . بجوهر وموسي بعنبر واسرافيل بفيروز وابراهام بياقوت ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

ثالثا وقعت أمامي أيضاً غلطة مطبعية وهى أنه سيسافر بالقطر الخديوى مختار باشا الغازى وحصل ماحصل من تشريفاتى الخديو لاهل المقطم من سب ، وشتم ، وكلام خارج عن حدود الأدب ، ولم ينقص ذلك الا الضرب .

وأخيراً قلت أنا للتشريفاتى القطر الحديدى وليس القطر الخديوي وانصرفت المسالة بعد التهور المزري بشرف أهل السلام وأهل الأدب الكرام خصوصا أبارب الاقلام .

هذا ماخطر ببالى وها أنا الرخيص الغالى

قاسم هلالى المهندس

ضابط أركان حرب

آية الحزن

لاولى القطن

يشكوى الوطن

حضرة المحترم الفاضل رئيس تحرير جريدة الاخبار الغراء

سلاما واحتراما : و بعد فقد قرأت تحت عنوان خطوط وخطوط عبارة بمجلة تستفز الجبان قبل الانسان المصرى الصادق القلب الحر الضمير الشريف السير والسيره والسريره الكريم المحتد عن أناس أفلاس أكياس من مال مصر وأهل مصر يذمون من أحسن ضيافتهم فى بلادهم والأغرب والأعجب أن هؤلاء الناس كانوا فى مصر فى وظائف عالية سامية لم ينالوها فى بلادهم . وقد صدق من قال : —

اذا أنت أكرمت الكريم ملكته وان أنت أكرمت اللئيم تمردا

لان كل اناء بما فيه ينضح

ولا يفوت على المصريين عبارة المسيو فان دن بوش والمسيو سانياك وحضرة القاضى مارشال الذين يتألمون من سمعة المصريين بما جاهروا به ونالوه . وقد غمرتهم البلاد بخيراتها فذكرونا بحكاية ذلك الاعرابى الذى وجد جرواً صغيراً من أجرأ الذئاب فاخذته الشفقة عليه بأن أوجده مع أولاد شاته فأرضعته حتى اذا كبر وترعرع انقض على أولادها أولا ثم بقر بطنها ثانياً ولم يرع جميلها وجميل صاحبها الذى أصبح يقول : —

بقرت شويهتى وفجعت قلبي وأنت لشاتنا ولد ربيب

غذيت بدرها و ربيت فينا فمن انباك ان أباك ديب

اذا كان الطباع طباع سوء فليس بنافع فيها الاديب

دنىء الأصل لا يرجى لود ولو مشروبه اللبن الحليب

ومما يؤسف له أن هذا الذى منيت به البلاد من قديم الزمان على يد أمثال هؤلاء

الذين تسعدهم البلاد و يشقونها وترفع شأنهم و يضعونها

وناهيك بأولئك الكثيرين الذين ابتسمت قبل مصرلهم فكثروا لها عن أنيابهم ورفعتهم الى أرفع المناصب بعد أن كانوا في بلادهم دون ما نالوا فى مصرمن المراتب وانتشلتهم من أصغر المهن ثم قلبوا لها ظهر المجن

نعم أنا لا أعيب على أحد فقره فالاصل فى الدنيا الفقر ولا أنعى على أحد ضعة أصله والناس كلهم أولاد آدم وحواء فى حالتى النشوء والارتقاء ولكنى أريد أن يضم الى الفقر و وضاعة النسب حلية العلم والادب حتى يكونا لسمو الأعمال و باهر الافعال أقوى سبب فان نيل الشرف والصعود الى قمة السعادة والسيادة بدون العلوم والآداب لا يؤديان بصاحبهما الى مايؤده فى خدمة الانسانية

وقد كنت أود أن أفتح الجراب وأفعم الوطاب لمثل هؤلاء الاغيار الغرباء عن الديار لانى قبل ذلك كتبت وحررت وحبرت ومدحت واطنبت فى الاجانب ضيوف مصر وقد اعترض على جملة من اخوانى المصريين حتى افتكروا إنى أدين بدينهم و . الخ

والآن أقول لكل مصرى الحذر من خطر هؤلاء الناس الذين يلعنوننا فى جرائدهم و يصفوننا بالهمجية والوحشية وعدم الانسانية واليك عبارة بسيطة بالقول المدارج الذى ترضاه العوام وتفهمه الخواص

كل الضرر أتانا من الاجنبي ... الذى دخل بعرضه فى مصرنا
من بعد ما كان قهوجى في البرص ... وخدام لنا رهين أمرنا
صبح بقي بنكير وله بيت كبير ... وألف أو ١٠ آلاف فدان فى ارضنا
وصبح بقي المسيو رئيس الديوان ... وكل هذا من عمل زمان أعمى النظر
يامصر أرضك كان ثمارها نضار ... وكنت أرض العز والافتخار
فرعون بملك فى زمانه افتخر ... حتى ادعى انه إله ذو اقتدار
مالى أراك اليوم شجر من غير ثمر ... النار ولا العار والف عار
بكيت على أهلك وذاك الزمان ... ومن البكا قلبى عليك انقطر
والوهم جعل القط قدر الجمل ... حتى الكلاب لبست جلود السباع

وكلنا من دا دخلنا الشقوق والمصيده دارت وضاق الاتساع
أحياء ولكن بس صوره نرى وكلنا صرنا أرقا نباع
ومن سلم من الموت حصل له جنون والبعض منا مثل الخروف ينجزر
مصر السعيدة أصبحت فى افتقار من بعد ما كانت غنية قوى
والدين مسكها مسكه من وسطها من كتر تمريطه بقت تلتوي
واصطادها الصياد بفخه بقت حتة سمكه داخل كانون تتشوى
والقط واقف ينتظرها جوعان باصص لها وعينه تقدح شرر
يا اهل الفطن يامن تحبو الوطن يا أهل المعارف والذكا والعقول
يامن على الفلاح تقاسوا العنا لما رهن ارضه وعز الحصول
وضيع الفايظ حواسه ولا طينه بقى يرجع ولا عاد يطول
وانفك فى البنك العقارى الضمان حتى على محصول زراعته حجز
يامصر خايف على طينك زراعته تهيف ويجز دود الظلم أصل الجزور
والارض فيك يادار الندي تصبح شراقى والتقاوى تبور
ويصبح الفلاح عديم الفلاح ولا يرى له يوم فيه خميرة تدور
وتبطلى اللى انحرت من زمان وترجعى تعيدى على اللى انبدر
والعفو من شيم الكرام يازمان يبقى كده هو جزاء من صبر
تفضل تقضي العمر فى كان ومان ياودن طنى كل ساعة خبر

اما كفى مصر تجار المخدرات وقواد النساء المتهتكات وتقطير المشروبات المضرة بالصحة والعقول حتى نرى الذين يسدون حاجة البلاد فى علاج وآداب فاذا بهم ابشع واشنع وافظع من الذم والسباب والقدح فى مصر واهل مصر ؟ لو شاء كل دنىء الاصل خامله

يغدو نبيها فوق كل نبيه لغدا ولكن يختشى من قولهم
ذا المرأ غير مشابه لابيه

نوابغ المصيلحة - زاوية البقلى - الغريب

بقلم سمنود

وإن المرء يذهب ثم تبقى * محاسن ذكره فى كل أمة

أنا من الذين يقولون ويبرهنون بأن احمد حشمت باشا كان فى الذكاء والنباهة مثل امبراطور فرنسا نابليون الأول بدليل

أولا — حكم المجلس العسكرى الفرنساوى على أحد قواده بالاعدام فتوجه هذا القائد المحكوم عليه إلى زوجة نابليون (جوزفين) لأجل أن تتوسط لدى المجلس في استبدال حكم الاعدام بحكم آخر وقد فعلت ذلك بدون علم زوجها نابليون الذى حضر إلى المجلس ولم ير احتراما واكراما واجلالا واعظاما له من رجال المجلس الذين لم يردوا عليه التحية وحتى لم يقوموا وقوفا عند حضوره عند ذلك أدرك نابليون مادار بين المجلس وزوجته فى غيابه وما كان منه إلا أن قال لرجال المجلس يا أيها الضباط العظام ان رئيسكم نابليون رأسه فيها شعر أما نابليون جوزفين رأسه لم يكن فيها شعر عند ذلك أدرك رجال المجلس نباهة نابليون وعرفوا أن زوجته جاءت لهم بدون علمه وقد نفذوا حكم الاعدام

(المصيلحة)

وأما احمد حشمت باشا فانه دخل علينا ذات ليلة فى محفل اللطائف الماسوني ووجدنا متكدرين فواضعين ايدينا على رؤوسنا حسرة وحزنا لصدور حكم الاعدام على أحدنا المدعو احمد حشمت معاون بوليس مركز سوهاج بسجنه عند ذلك أدرك حشمت باشا من سكوتنا وكدرنا وعدم رد تحياتنا له أن فى الأمر شيئاً وهو وجود اسم حشمت فى السجون ثم قال لنا إن العبارة فيها استئناف وسترون مايسركم ان شاء الله حتى لايكون اسم حشمت فى السجون

ثانيا — مما يلتحق بذكر نباهة احمد حشمت باشا ما أذكره . من أن المرحوم محمد أبو بكر راتب باشا رئيس محفل النيل الماسونى دعا عدداً عظيما من الاخوة

الماسونيين إلى حفلة عظيمة فى ذلك المحفل جمعت أسباب الهناء والصفاء والألفة والأخاء وأعدبها (بوفيه) عظيما فخما والحضور إذ ذاك ما بين أمراء ووزراء وخطباء وأدباء وقضاة ومحامين وكتاب فطاحل وشعراء أماثل ومنهم اصحاب جريدة المقطم فاتفق ان قام احد الحاضرين عبد الكريم بك فهيم المحامى بطنطا واعترض على وجود اصحاب المقطم وكان بينهم وبينه نفور وموجدة لتعريضهم به فى جريدتهم وقال : ان من شروط الحرية الماسونية ودواعى الاتحاد الاخوى ان لا يؤذى أخ أخاه ولا يتعرض له بما تأباه الاخوة ولا ترضاه وحصل لغط كثير كاد يؤدى بهذا الصفاء الى التعكير وانتهز بعض خصوم المقطميين الفرصة محمد بك شريف المحامى وأراد ان يفرغ ما فى كنانته من سهام مسددة بالملام وعجز الحاضرون عن صد هذه الزوابع الجائحة وايقاف تيار هذه الافتراحات الجارحة حتى طلب منى المرحوم حشمت باشا ومحمد بك بيرم وكيل محافظة مصر القيام لتسكين هذا الخصام كى تنتهى الحفلة بسلام وصفاء ووئام فاخذ بيدى المرحوم حشمت وقال هذا هو القاسم المشترك الاعظم الذى يقسم الاعداد بدون باق وسيقول لكم ما فيه الكفاية . عند ذلك نهضت قائلا اذا صح لكل امرىء من اسمه نصيبا فانى أرجوا بقيامى هذا ان يصبح كل من الخصمين لصاحبه حبيبا وحيث ان اسمى (قاسم) فانا لهذا النزاع حاسم فاصم ولحيثيات الحكم فيه راسم وبحسن النتيجة جازم . بدليل :

أن أصحاب المقطم هم أيضاً اصحاب المقتطف ولا ينكر احد ما للمقتطف من الفوائد الجمة والمباحث العلمية العامة وهو المجلة الشرقية الوحيدة الغزيرة المادة الجزيلة الفائدة ولا شك أن هذه الحسنات يذهبن ما ينسب الى المقطم من السيئات أن كان هناك سيئات وبذلك يخلص القوم من اللوم والعتاب ، ويكون ذلك فصل الخطاب ويخرج القوم لا لهم ولا عليهم خصوصا اذا تذكرتم شريكي فى الاسم اعنى (القاسم المشترك الاعظم) وهو الذى يقسم عددين بدون باق ، كما قال الأخ المحترم حشمت باشا أبعد الله عن جمعيتنا كل شقاق وخناق . . .

فراق جميع الحاضرين هذا الكلام وحل الصفاء والوئام محل الشقاق والخصام وانتهت الحفلة فى تلك الليلة بسلام بهمة واقتراح حشمت باشا سلالة الكرام .

ملحوظة

ومن محاسن الصدف انه كان لا يوجد في هذه الليلة شخص يسمى بهذا الاسم غيري ولذلك قام حشمت باشا وقبلني القبلة الأخوية الماسونية ثم أن الحاضرين تشكروا وصاروا ممنونين من حشمت باشا الذى هو الأصل فى هذا السلام والوئام

(زاوية البقلى) نبغ أيضاً فيها المرحوم محمد على باشا الطبيب الجراح المشهور الذى توفى فى حرب الحبشة

كان المذكور ذات يوم ماشيا بجهة المغربلين ووجد رجلا له أنف طويل وعريض ولم يكن بين الأنف والجسم شبه فما كان من الدكتور الا انه دعاه للذهاب معه الى قصر العينى فتوجه الرجل ولم يخبر زوجته وأولاده بذلك وقد عمل الدكتور على استئصال جزء من أنف هذا الرجل يناسب كبره ورسمه ويناسب جسمه . ثم بعد اسبوع تركه يذهب إلى أولاده وزوجته وعندما طرق الرجل على باب بيته صرخت زوجته وافتكرت أن رجلا غير زوجها قيل حضر لشيء خارج عن حدود الأدب لأنها جميله وزوجها قيل عنه أنه مات غرقا بالنيل ثم طرق ثانى مرة وثالثا حتى قال لزوجته أنا فلان وقد حضرت بانف غير انفي والعيون والصوت والرموش هى هى عندئذ فتحت الزوجة الباب وهى ترغرد وتغنى حتى حضر جميع سكان الحارة وغنوا وعملوا ليالى افراح وسرور ودعوا لهذا الدكتور

(الغريب) نبغ منها محمد باشا سيد احمد فى حرفة الكتابة والنكت الغريبة العربية منها انه كان أعطى أحد اخوانه عربيته التى بحصان واحد على فكرة انه يجلب غيرها بحصانين وما كان من هذا الأخ الذى اخذ العربية إلا انه كتب جوابا للتشكر باللغة التركية فرد عليه محمد باشا سيد احمد قائلا له هل نسيت العربية حتى تكتب لى بالتركية . وايضاً انه كتب ذات مرة جوابا لنظارة الداخلية ان هذين الرجلين اللذين صار ارسالها الى مركزنا لطوخ . . . والمعنى فى بطن اللبيب . . . . الخ

هذا ما خطر ببالى حين قرأت مجلة الكشكول ووجدت فيها تحت عنوان نوابغ سمنود اسماء هؤلاء المرحومين الأدباء عظة وعبرة وذكرى لكل من كان ذا فكرة فى ان اصلاح الخلف هو اتباع السلف خوفا من الوقوع فى التلف والله الهادى

صفحة من تاريخ مؤسس اللطائف

وصاحب الهلال

وأول مايكون الليت شبل ومبدأ طلعة البدر الهلال

عزيزي المحترم الفاضل اسكندر افندى

قرأت بعدد ٢٣ من جريدتكم اللطائف المصورة ان مؤسس اللطائف فى مصر هو المرحوم والدكم شاهين بك مكاريوس . . . والى القول من باب تذكار حضرتكم ان المرحوم والدكم هو ايضاً موسس محفل اللطائف الماسونى الموقر ومن باب محاسن الصدف ان ليلة تأسيس محفل اللطائف كان موجوداً بالمحفل سعادة الدكتور سليم باشا موصلى الحكيم بالجيش المصرى والمرحوم جورجى افندى زيدان صاحب مجلة الهلال وكاتب هذه السطور وغيرنا من اخوان بعض المحافل وبينما نحن فى عمل مراسم التأسيس إلا وجاء مخبر يقول ان الست مريم زوجة جورج افندي زيدان جاءها المخاض فى الوضع فحينئذ تركنا المحفل وتوجه سعادة موصلى باشا مع المرحوم جورجى زيدان إلى المنظر فى هذا الخبر . وما ادرانا أن الست وضعت اميل زيدان فى هذه الليلة على يد سليم باشا موصلى بعد تعب شديد جداً ولكن الله سلم

فلا عجب ياعزيزى إذا كانت اللطائف الآن هى فى انتشار ونمو بين الناس حيث أن ليلة تأسيسها كانت ليلة ظهور نجل صاحب الهلال وهذا فأل حسن قد تفاءلنا به جميعاً

أما انا فكانت مأموريتى الأخوية اني بعد قيام الست بالسلامة اخذتها وزوجها جورجى افندى زيدان الى منزلى بالاسكندرية لأجل عمل الرياضة اللازمة وقد من الله على الست بالصحة والعافية بعد اسبوع ايضا . وان كل ماحصل كان باشارة المرحوم والدكم فى هذه الليلة الماسونية التى كان رئيسها والدكم أعني انه كلف الدكتور

تكليفنا أخويا بعمل اللازم وكافني انا أيضاً بعمل اللازم الاخرى . . . .

هذا هو عمل والدكم المرحوم فى تأسيس هذه اللطائف الاخوية الانسانية فرحمه الله رحمة واسعة وجعلكم خير خلف لمن سلف

من هنا ينتج أن تاريخ تأسيس محفل اللطائف هو تاريخ عمر صاحب الهلال الآن اميل زيدان نفع الله البلاد والعباد بكما وبجرائدكما ورحم الله والديكما واسكنهما جنات النعيم ؟

قاسم هلالى المهندس
ضابط اركان حرب

حكم وبضائع

ان اصابك شيء فلا تقل كذا وكذا ولكن قل بقدرة الله لو شاء فعل

اذا كانت مغالبة القدر مستحيلة فماذا تنفع الحيلة

لا يبقى أحد على حاله ولا تخلو ساعة من استحاله

أفضل الابناء من أحيا اثار الجدود

الكرم هو التبرع قبل السؤال

وجهوا آمالكم الى من تحبه قلوبكم

شر ما فى الكريم أن يمنعك خيره وخير ما فى اللئيم ان يكف عنك شره

الناس من خوف الذل في الذل

من السكوت ما هو أبلغ من الجواب

كيف تريدين عريسك

حضرة المحترم صاحب مجلة العروسة الغراء

سلاما واحتراما : وبعد فقد قلتم تحت هذا العنوان بعدد ١٧٥ من «العروسة» ان مجلة انكليزية نسائية اقترحت على طالبات الزواج أن يجبن بكلمة واحدة عن هذا السؤال فتواردت عليها الاجوبة الآتية بما تريد كل عروس عريساً للزواج

فقالت الاولى : أريد رجلا وفياً . على حد قول احد الاعراب لولى أمره : —

أنت كالكلب فى حفاظك للود وكالتيس فى قراع الخطوب

وذلك رداً على قول من قال : —

مضى الخير ليس فى الناس منصف وكل وداد فهو منهم تكلف

وكل اذا عاهدته فهو ناقض وكل اذا واعدته فهو مخلف

وقالت الثانية : اريده جميلا . على حد قول القائل : —

ياللى انت فى حسنك عديم المثيل وأنا بحبي فيك ضرب بب المثل

وفى غرامى شرح حالى طويل لو كنت احكي لك على اللى حصل

أو كما قال الشاعر : —

قد شبهوك بظبي وانسبوك الى الوحشة

فالظبي يرعى الحشيش وانت ترعى الحشاشة

وقالت الثالثة : اريده تقياً . على حد قول القائل : —

لا تدبر لك أمراً فأولوا التدبير هلكا

حقق الأمر تجدنا نحن أولى بك منكا

وقالت الرابعة: اريده شريفاً . ينطبق عليه قول الشاعر : —

عش عزيزاً أو مت حميداً بخير لا تضع للسؤال والذل خدا

فكم من شريف أضاعه الدهر حتى اكل الدهر من لحمه والجلدا

وقالت الخامسة : أريده شابا . على مذهب القائل : —

وكم من فتى يمسى ويصبح لاهيا وقد نسجت اكفانه وهو لا يدرى

فعظ كل ذى عقل على قدر عقله ولا تعظ الشيوخ على ذلك القدر

وقالت السادسة : هزلياً عملا بوصية من قال : —

افد طبعك المكدود بالهم راحة تفده وعلله بشىء من المزح

ولكن إذا عطيته المزح فليكن بمقدار ما يعطى الطعام من الملح

وقالت السابعة : شيخاً . ذلك شفقة عليه على حد قول الشاعر : —

كفي حزنا بالواله الشيخ أن يرى منازل من يهوى معطلة قفرا

وقالت الثامنة . كافراً عملا بقول القائل : —

قلتم لنا صانع قديم قلنا صدقتم كذا نقول

ثم زعمتم بلا مكان ولا زمان ألا فقولوا

هذا كلام له خبي معناه ليست لنا عقول

وقالت التاسعة : قنوعا . على حد قول أحدهم : —

عتبت على الدنيا لخسة قدرها بتأخير ذى قنع فقالت خذ العذر

بنى الجشع أولادي لذا رفعتهم وأولاد القناعة أولادضرتى الأخرى

وقالت العاشرة : فيلسوفاً : ينظر الى الحياة بمنظار الشاعر القائل : —

أتهزأ بى الجهال ان رمت حكمة بان اتقي شر الخؤون محجة

فكم من حسود قد يريك معزة وكم مضمر بغضاً يريك محبة

وفى الزند نار وهو فى اللمس بارد

وقالت الحادية عشرة : شاعراً : ذاكرة قول احدهم : —

ان كان شعرى شعيراً لاستحسنته الحمـــــــير

لكن شعرى شعوراً هل للحمير شـــــــعور

وقالت الثانية عشرة : رياضياً . بدليل . —

أخو العلم حى خالد بعد موته وأوصاله تحت التراب رميم

وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى يظن من الاحياء وهو عديم

واربع منهن قلن : غنيا . بدليل : —

ان الغنى اذا تكلم كاذباً قالوا صدقت وما نطقت محالا
أما الفقير اذا تكلم صادقا قالوا : كفرت وكذبوا ما قالا

وواحدة قالت : فقيراً وهى لا تعلم قول من قال : —

يمشي الفقير وكل شيء ضده والناس تغلق دونه أبوابها
وتراه مبغوضا وليس بمذنب ويري العداوة لايرى أسبابها
حتى الكلاب اذا رأت ذا ثروة حنت اليه وحركت أذنابها
واذا رأت يوما فقيراً مقبلا نبحت عليه وكشرت انيابها

هذه أقوال بعض العرائس اللاتى يرغبن فى الزواج بعرسان تكون صفاتهم كما ذكر . ولكن انظر أيها القارىء الكريم فى أقوال الذين يريدون الزواج بعرائس : —

ان العرائس وان أظهرن مرحمة فيما يظاهر في الأمور ويكتم
لحم أطاف به سباع جوع ما لا تراه فانه يتقسم
اليوم عندك دلها وحديثها وغدا لغيرك جيدها والمعصم
كالخان تسكنه وترحل غادياً ويحل بعدك فيه من لا تعلم

هذا ماخطر ببالى على قدر الامكان ، ومساعدة الزمان . عسى أن يحل محل القبول . ويحقق المأمول . فيما ترغبون لنفع البلاد . والعباد بمثل هذه الآداب ، التى تمنع الشك والارتياب ، عند الشيوخ والشباب . وعرائس الافراح ، لكشف الاتراح

الصحيفة السوداء

.....

حضرة المحترم الفاضل العالم العامل الاستاذ محمود « بك » أبو العيون

سلاما واحتراما ، وإجلالا وإعظاما ، وبعد فاني يا أيها الأخ معجب ومغرم بقراءة رسائلكم التى تذكرنى بهيام وغرام ، تلك الأيام التى كانت زاهية زاهرة ، باهية باهرة بعلومها وبشئونها التى قضى عليها الاحتلال بالاضمحلال ، والانحلال والاختلال ، والتى لولا القضاء عليها ، لكانت مصر الآن أقوى من دولة اليابان لأن مصر ابتدأت فى الرقى قبلها و و . . . إلى آخر مما هو معلوم مع لوم من كان السبب ، فى هذا الشقاء والنصب بما يضحك الثكلى ، ويبكى العروس ، ويزيد لهيب الأشجان فى النفوس على مصر وأحوال مصر قديمها وحديثها

آه .. وكنت وعدتنى يا قلب انى إذا ماتبت عن ليلى تتوب
فها أنا تائب عن حب ليلى فما لك كلما ذكرت تذوب

وانى أذكر حضرتكم ببعض أشياء فاتت عليكم من حيث الغاء الفنون والعلوم ، ومحو أسماء المدارس التى كانت موجودة قبل الاحتلال والغيت بعده واليك البيان

أولا — مدرسة أركان حرب العليا التى كانت تعد اكبر مدرسة فى عالم الوجود لشرق والغرب والتى الغاها الاحتلال وقت أن وطئت قدمه مصر

ثانيا — الغاء مدرسة المهندسين الطوبجية

ثالثا — علم الجيودوزية « اسقاط الكرة على مستوى » أعنى تطبيق علم البر والبحر والسماء والأرض على علم الفلك ، ويا له من علم عال لاحتوائه على نظريات ومعادلات ومتساويات أغلب العلوم الرياضية والهندسية والفلكية والطبيعية والميكانيكية وحساب المثلثات المستقيمة والكروية

رابعا — فن الطوبجية الذى يحوى عمل الأسلحة البيضاء ، والمدافع والبارود والدانات والصواريخ الحربية

خامسا — فن عمل الآلات الهندسية والفلكية الدقيقة

سادسا — علم تطبيق الجبر على الهندسة

سابعا — فن الحرب الذى كان يدرس فى مدرسة أركان حرب

ثامنا — فن المناورات الحربية بين الاسلحة النارية

تاسعا — محو اللغة التركية والحبشية والنمساوية والفارسية

ما أدراك انى أضعف اخوانى ، ومع هذا فكان رجال الانجليز الاكابر الأحرار يسألونى فى بعض الأحيان ، أين تعلمت ، وكان جوابي لهم ، بمصر ، وناهيك انى كنت مهندس عموم ري وجه قبلى وأن أغلب برانج وقناطر وسحارات وكبارى ومصارف أسيوط وجرجا وقنا واسنا هى من أعمالى وحدى بدون شريك معى فى مكتبى وغير خاف على حضرتكم تصميمات وحسابات وقياسات هذه الأعمال التى كانت تنجز فى أقرب وقت ، حتى أن أحد المستشارين الانجليز المهندسين قال لأحد المفتشين المصريين وهو محمود باشا صدقى ، انى أساوى خمسة رجال فى أعمالى

وسبق أن عملت أعمالا هندسية لم يسبق أن غيرى عمل مثلها من مدة الاحتلال إلى الآن ألا وهى بناء سراى الحقانية المختلط بالاسكندرية ، فان رسوماتها و بنائها وملاحظة أحجارها وموتها كان بمعرفتى أنا المصرى الوحيد ، وهاهى الآن تنادي ، حى على العلم والعمل الذى كان بمصر لأهل مصر

ومن باب قوله تعالى « وأما بنعمة ربك فحدث » أقول انى عملت أعمالا هندسية كسبت فيها الحكومة المصرية مبالغ تقدر باللايين ، وآخر عمل لى هو كسب الحكومة مبلغ ١٠٠٠٠٠ جنيه من قضية كانت مقامة عليها بالمحاكم وعندى جواب رسمى من روكاسيرا مستشار قضائى مجلس النظار يقول فيه للحكمدارية المصرية « لولا عمل قلم هلالى المهندس ضابط أركان حرب لخسرت يامصر . . . » ويطلب مكافأة بقدر ١٠٠٠٠٠ جنيه ، ولا عجب اذا قلت لحضرتكم انى دست بقدمى على الدنائة وهى أخذ الرشوة من بعض الناس الذين كانت لهم أعمال سافلة ضد مصر ، وأن أقل رشوة كانت تقدم لى هى ١٥٠٠٠٠ جنيه على الأقل ، ولكن مبدأ تربية مدرسة أركان حرب واليمين المقدس الذى أقسمت به على السيف والمصحف أمام أساتذتي

العظام فى هاتيك الأيام ، كان المربى بالحكمة ، والزاجر الصادع والمنذر بالبرهان والواعظ بالحق لى ولاخوانى ضباط أركان حرب الذين تخرجوا من مدرسة أركان حرب الملغية

وعلى كل حال أقول و يقول غيرى : حسبى الله ونعم الوكيل فيمن كان السبب فى الاحتلال هدانا الله واياكم إلى طريق الرشاد والخدمة البلاد والعباد

قاسم هلالى المهندس
ضابط اركان حرب

حلوان فى ١٦ يناير سنة ١٩٢٢

حاشية و ياليتنى لم أكن مريضاً طريح الفراش منذ سنوات ، لولا ذلك لكنت حضرت بنفسي وتصرفت بمعرفة الفاضل محمود ابو العيون ، ولكن قدر فكان

ولدي العزيز

سلام الله وتحيته ، و بعد فلقد كان لكتابكم عندى أثر فى النفس عميق ، وان أشد ماندبه من حظ مصر التعسة ، ونأسف عليه هو أنها فقدت فنونها ومعارفها ومدارسها العالية بسبب الاحتلال ، وفقدت اكثر من ذلك رجالها الابطال الذين تضلعوا من هاتيك العلوم والمعارف ، وان ما كتبته هو أظهر مثل لجلال مصر وعظمتها الزائلة

ولم نكن فيما نكتبه فى الصحيفة السوداء أن نتوخى دقائق المواضيع واجزاءها ، ولكننا فقط نذكر الغافلين منا فى الحالة الحاضرة بالاشارة إلى مامسخته يد الاحتلال من جمال مصر الزاهر والسلام

المخلص
محمود أبو العيون

الاستاذ ﴿ أبو العيون ﴾
إذا العلماء والعظماء نظروا لمصر بعين فأنت لها أبو العيون

قاسم هلالى المهندس
ضابط أركان حرب